

لَقُّوا وَابِلًا فِيهِ الصَّوَاعِقُ تَرْتَمِي
أَوَاذِيَهُ تَرْمِي الْجَنَاحِينَ بِالصَّخْرِ

موضع الندى والمجد

يمدح آل منظور:

[من البسيط]

إِنَّ النَّدَى مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ قَدْ عَلِمُوا،
وَالْمَجْدَ فِي آلِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارِ^(١)
الْمَاطِرِينَ بِأَيْدِيهِمْ نَدَى دِيمَا،
بِكُلِّ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ مَبْكَارِ^(٢)
تَزُورُ جَارَتَهُمْ وَهَنَاءَ جَمَانُهُمْ،
وَمَا فَتَى لَهُمْ، وَهَنَاءَ، بِزَوَارِ
تَرْضَى قُرَيْشٌ بِهِمْ صَهْرًا لَأَنْفُسِهِمْ
وَهُمْ رَضَى لَبَنِي أُخْتِ وَأَصْهَارِ

لكل قوم سادة وخيار

يرثي المرار بن عبد الرحمن:

[من الكامل]

رَاحَ الرَّفَاقُ وَلَمْ يَرْخْ مَرَّارُ،
وَأَقَامَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ وَسَارُوا^(٣)
لَا تَبْعَدَنَّ وَكُلُّ حَيٍّ هَالِكٌ
وَلِكُلِّ مَصْرَعٍ هَالِكٍ مِقْدَارُ
كَانَ الْخِيَارَ سِوَى أَبِيهِ وَعَمِّهِ،
وَلِكُلِّ قَوْمٍ سَادَةٌ وَخِيَارُ^(٤)

(١) هو منظور بن سيّار الفزاري من بني العشاء.

(٢) الديم: مفرد ديمة: المطرة الدائمة، الوسمي: أول المطر، مبكار: المبكر.

(٣) الظّاعنون: الرّاحلون.

(٤) الخيار: الأخيار.